

مسعود قال: «إذا سمعت الله يقول: يا أيها الذين آمنوا، فأوعها سمعك فإنه خير يؤمر به، أو شر ينهى عنه».

ان النداءات القرآنية للمؤمنين تربية عملية لهم وبيان للطريق السوي التي يجب إثباتها في الشعائر والعبادات والمعاملات والمعاهدات، والنداء للمؤمنين بصفة الايمان تذكير لهم بأن عليهم أن يعملوا بمقتضى هذا الايمان وقوامه التصديق الباطني بوجود الله والتزام أوامره واجتناب نواهيه.

٢٨ - تبيان ان الاسلام دعوة للبشرية كلها في عقيدته وشريعته وفي عباداته وفي نظمه وأخلاقه^(١): ﴿يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نوراً مبيناً، فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم إليه صراطاً مستقيماً﴾^(٢).

فالاسلام حق: ﴿يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم، فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه، ومن ضل فانما يضل عليها، وما أنا عليكم بوكيل﴾^(٣). والحق هو ما تشهد به الفطر التي لم تفسد، وتطمئن إليه النفوس التي لم تدنس، وتطيب به الحياة التي لم ينحرف أهلها عن الصراط المستقيم، والحق يتنوع الى حق في العقيدة وفي العبادة «الله أحد»، «اياك نعبد» ولدعوة الحق صور وجوانب:

فالدعوة إلى الايمان بالله وتوحيده في العبادة والاستعانة دعوة إلى الحق. والدعوة إلى مكافحة الظلم والطغيان وإقرار بالعدل بين الناس دعوة إلى الحق. والدعوة إلى تطهير النفوس والمجتمعات من الفساد والتقاليد الضارة دعوة إلى الحق.

والدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتحذير من موالاة الأعداء ونبذ الأمور الشخصية والمعاني الذاتية في سبيل الصالح العام والتضامن

(١) الامام محمود شلتوت. من توجيهات الاسلام، ط: دار القلم بالقاهرة ١٩٦٦.

(٢) سورة النساء / ١٧٤ - ١٧٥.

(٣) سورة يونس / ١٠٨.